[79] إلا من صفقة جناح الملك. قال: فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت: يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك علي بن أبي طالب: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة (1)، وإن لذلك الامر ولاة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت من هم ؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون، فقلت: لا أراها كانت إلا مع رسول ا صلى ا عليه وآله، فتبدا لك الملك الذي يحدثه فقال: كذبت عبد ا رأيت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووقر في سمعه، ثم صفقك بجناحيه فعميت. قال: فقال ابن عباس: ما اختلفنا في شئ فحكمه إلى ا، فقلت له: فهل حكم ا في حكم من حكمه بأمرين ؟ قال: لا، فقلت: ههنا هلكت وأهلكت (2). 66 - وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ا عزوجل في ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم " (3) يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين إنما هو شئ واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم ا عز وجل، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت إنه لينزل في ليلة القدر إلى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا. وفي أمر الناس بكذا وكذا، وإنه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم ا عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ: " ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمد، من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات ا إن ا عزيز حكيم " (4).

_____

(1) في نسخة: امر تلك السنة. (2) اصول الكافي 1: 247 و 248. (3) الدخان: 3. (4) اصول الكافي 1: 248 والاية الاخيرة في لقمان: 27. [*]

_____